المفسر بين هوى الأدبية وضغط التقوى

د/ رزيق محمد

جامعة حسيبة بن بوعلي–الشلف(الجزائر)

ملخص:

إن المفسر مهما أوتي من أسباب التقوى و الالتزام يبقى موجها بفعل الاجتهاد الذي يعول فيه على الغايات الأدبية التعبيرية و الدلالية خاصة المعاني التي تؤدي وظائف بلاغية و بيانية وخطابية ، لذلك فان النزوع التفسيري للوجهة الأدبية لدى بعض المفسرين تفرض عليهم قيما تعبيرية أو تفكيرية هي ذاتها التي تشكل مقومات الأدبية .

و أتصور أن للمفسر جهودا تأتي مبثوثة خلال عمله التفسيري هي بالأحرى عبارة عن نزوع أدبي يبذل كل غايات التفنن من أجل إبراز مقوماته الأدبية و التفكيرية ، و بناءً على هذا أتصور أن كثيرا من المفسرين تعلقوا بأدبية التفسير، مع تسليمهم بقرآنية القرآن .

Résumé:

Le commentateur du Coran quelque soit sa piété et son engagement religieux reste dirigé par le sens des finalités littéraires qui se basent sur l'expressionnisme littéraire et sémantique qui est en relation avec les fonctions rhétoriques et esthétiques du Tafsir , de sorte que la tendance littéraire impose des normes parmi certains commentateurs , c est norme qui sont les mêmes qui composent les éléments littéraires.

Et je suppose que les efforts des commentateurs viennent avec les efforts du Tafsir qui son des tendances originales dans la pansée , et de la culture du Moufasir (commentateur),c est sur cette base j'imagine que beaucoup de commentateurs se cramponnaient pour des commentaires (Tafasirs) qui ont une tendance religieuse, mais aussi une tendance riel , certaine de littérature, et rhétorique , mais aussi esthétique .

الكلمات المفتاحية : المفسر – التفسير – الأدبية – التعبيرية – النزعة – قرآنية القرآن – النص – الجهود التفسيرية – البيانية – البلاغية – التصوير – العربية – المنهجية .

إنّ النزوع التفسيري ما كان له أن يتخلل سياق المعرفة العربية بكل تفرعاتها الغنية المناهج والدلالات لولا نزول الوحي الرباني ، وتلقي النفوس المؤمنة كلام ربها بتلك الاحتفالية المنقطعة

النظير، والتي فاقت مختلف الاحتفالات التي حظيت بها الثقافة العربية ، وليس أدل على ذلك من تأخر الاعتبارات الشعرية إلى جانب الظاهرة البلاغية القرآنية ، فقد وجد الناس الداخلون في الدين الجديد أنفسهم مأخوذين بفيوض المعارف التي أكسبتهم إياها رسالة هذا الدين الجديد.

وإذا كانت الأدبية العربية بكل تشعباتها الإبداعية قد حظيت بتلك المتابعات النقدية الأدبية التي صار لها أعلامها، فإن أدبية القرآن الكريم ظلت في حاجة إلى المنهج والرؤية والأدوات التي تستطيع مناهزة تلك المعارف التي اختصت بها الأدبية، وكان ابتداع منهج التفسير بثقافته وأساليبه ومناهجه المعادل الموضوعي لتلك الجهود الأدبية والنقدية التي ظلت إلى وقت غير قليل تشكل الجانب الغالب على ثقافتهم.

عندما سطعت شمس الإسلام على العقول و القلوب التي تفهمتها واحتضنتها راغبة في تجديد الحياة حتى كانت بفضل ذلك التلقي بالبشر، فأزالت عنها غشاوة الجهل والجاهلية ،و بددت ظلمتها ،و أضاءت حلكتها من حيث أعطتها هذه المقومات الجديدة أسلوبا حياتيا أو حضاريا فجدد لديهم نفَس الحياة ومنهجها .

وبلا منازع أو جدال فقد كان القرآن الكريم معجزة الإسلام الخالدة وما يزال أضاف قيما معرفية طارئة جديدة و أغنى حركية الحياة العربية ، ولعل بفضل هذا الوعي الجيد استطاعت الأعراب أن تلج إلى المدنية العربية الجديدة ، وهو ما منحها أي العرب صبغة حضارية ما كان لهم أن يكون ببالغيها لولا إكرامهم بتلك الدعوة الجديدة و ذلك الحدث التاريخي المشهود، وما كانت الأمة لتزداد إلى حلبة التقدم الفكري والعلمي إلا رسوخا في الإعجاز، فقد خلب أسماع العرب، وأفئدتهم، وعقولهم وكان له أثر بالغ في حياتهم منذ اللحظات الأولى لنزوله ، وقد تجلت مظاهر هذا الأثر في نص القرآن نفسه لِما جاء به من جديد في أساليب التعبير والبيان، وقد كان له اثر بالغ فيهم .

ولقد اتفق أن تكون الثمار المجتناة من تعليمية القرآن ومدى استثمار قرائه المؤمنين للعلوم المبثوثة في ثناياه ، هرعوا إليه مستنجدين وراغبين في الاستفادة من المدرسة القرآنية على كل المستويات ، ولعلّ أبرزها ما لقنهم الدين الجديد هو تلك النقلة الحضارية التي أهلتهم إلى استثمار المعارف العلمية والأدبية والاجتماعية التي بشرتهم بها الرسالة ، وكان من الضروريّ بما أن المعجزة القرآنية كامنة في التحدي اللغوي البلاغي أن ينبري الأدباء والشعراء والخطباء يقتبسون من كل قيمة تتصل بالأدبية ، وكان أبرز تلك الفوائد اغترافهم من معجميته وأساليبه وقوته التصويرية ، حيث كانوا مفتقدين لتلك المرجعية في جاهليتهم الأولى ، وكان لزاما على الخطاب الأدبي شعره

ونثره أن يستفيد تلك الاستفادة العميقة الواسعة من المعطيات القرآنية التي ذكرناها ، ثم تبع ذلك التواصل بين الثقافتين العربية ثقافة متوارثة وأخرى طارئة يزخر النص القرآني بآياتها متوزعة عبر القيم الأدبية الشديدة الغنى.

وبالتساند إلى أثر لغة القرآن في التجارب الأدبية التي عايش أصحابها الثقافة القرآنية الجديدة، فقد كان من أبرز تلك الفوائد المحصلة أن قوّى بيان القرآن الكريم المهارة اللسانية لدى متأثريه، وقد قلنا بالعموم في هذه الاستفادة لأن هذه الفترة من تاريخ الأدبية العربية كانت قد شهدت تمازج التجارب الحضارية مع التجربة العربية، وقد كان لزاما على هذا الترافد الحضاري أن يجلب معه تجارب الأمم الداخلة في الدين الجديد والآوية إليه ، لذلك فإن من أبرز سمات المنهج الثقافي القرآني هو احتمال لغة القرآن لكثير من العينات المعجمية واللفظية للأمم الأخرى التي كانت رقعتها الترابية متحادّة مع خارطة القبائل العربية والتي أبرزها قبيلة قريش ، فكان جديدا على المعرفة العربية أن تتعرف من جديد على دلالة الميزان والاستبرق وهي الأدوات الحضارية المستفادة من الحضارية الفارسية .

لقد ساهم الثراء الثقافي المستفاد من المدرسة القرآنية في دعم سلطة اللغة العربية واشتداد شغف الألسن بتعاطي القراءة والفهم والتضمينات الأدبية الناهلة من النسوج الأسلوبية والتصويرية التي طبعت آي القرآن الكريم ، لذلك لم تبق العملية الإبداعية لدى العرب على ما كانت عليه ، بل صار لها ذلك المجال المعرفي المركب المقتضي طبيعة تلاقحية وجدت ضالتها في الثقافة الأدبية القرآنية ، وقد وجد المفسرون أنفسهم مدفوعين إلى أن يكونوا أول الناهلين من معين البلاغة القرآنية ، يتنافسون في توظيف الصور والأساليب ، ويتبارون في توقيع خطاباتهم بالمعجمية القرآنية التي ظلت تمثل بالنسبة إليهم مستوى حضاريّ شغفوا بمعانقته وبذل أسباب الاجتهاد في تأثره ، فالأديب منهم أضحى يرى إلى القصيدة والمقالة محكومة بمدى تمثيل الوجهة الأدبية الحضارية الجديدة ، لا يريد أن يتخلف عن شروطها الفنية والجمالية ، وانبرى تبعا لذلك يدبج وينقح وينشئ ناهضا بالأدبية التي صارت تعيش في أكناف قرآنية القرآن، ناهضا بالإبداع الأدبيّ إلى أسمى أوجه الإتقان تبعا لما صار محكوما به من الاستجابة الوظيفية للمشروع الاجتماعي الإسلامي، فاتسعت الأدبية لفظا و معنا وتبدلت أحوال التعبير والتفكير بفضل الإشعاع القرآني الغلاّب ، وتوسعت في الأغراض و الألفاظ و المعاني و الأخيلة و الأساليب لأن الفكر لم يعد مقتنعا بالحدود التي كانت مرسومة قبل هذا التبدّل والتحوّل ، ولقد فتحت الأدبية القرآنية أبوابا كثيرة ساهمت في إثراء فنون القول تجويدا وتنويعا وتعميقا وتوقيعا حيث ما كان العرب سابق معرفة

بها من قبل، على الرغم شهادة القرآن بباعهم الطويل في ميادين فنّ البلاغة ، أثبتت ذلك مواقف التحدي المؤرخ لها في النص القرآني .

لقد تجلى تحدي بلاغة القرآن لبلاغة الشعر العربي بكل وضوح من خلال الألفاظ التي أصابها أثر القرآن حيث ما كان لهذا المنهج التقابلي أن يجمع بين كلامين كلام الله تعالى من جهة وكلام البشر، وقد كان ذلك سببا حتم عليها ، تبعا لتلك القناعة البلاغية والفنية والجمالية ، أن تخلت عن كثير من معانيها العامة التي ظلت مضرب المثل في البراعة والتجويد لتتّخذ لها بعد تلك النقلة المنضجة معاني ذات دلالات مستوحاة من قيم العقيدة الجديدة ، و إلى جانب الإضافات التي حاولنا تتبع آثارها المختلفة فقد أمدت قرآنية القرآن اللغة العربية وجهة معنوية أو تفكيرية تجسدت في تحسس الشعراء والأدباء لأغراض أدبية كثيرة جديدة أملتها المناسبة الثقافية والقناعة الحضارية تبعا لشروط التناسب الوظيفي والإجرائي مع طبيعة الدعوة الإسلامية وما تستلزمه من تكيف في الوسيلة والأداة والمنهج والأساليب .

ولو تأملنا الصيرورة الاجتماعية التي انتظمت بها الحياة الإجتماعية العربية الجديدة نقول بعدها: لقد غدا القرآن بفضل القيم الروحية الجديدة الطارئة المرجع الأول والأخير الحاسم لأمة القرآن وهي في حدّ ذاتها لا يمكن إلاّ أن تكون تعني الإنسانية قاطبة وليس ذلك إلاّ لكون القرآن منزها عن الخطأ ، فقد نزل بلسان عربي مبين، يضاف إلى ذلك إجماع جمهور العلماء على حجيته في صحة أو فساد قاعدة نحوية، وأُلفت حوله كثير من الدراسات اللغوية في لفظه ومعناه، واوجد علماء اللغة تخريجات مختلفة لما هو مخالف للمألوف، ومع أن العرب الذين عاصروا النبي صلى الله عليه و سلم ليسوا علماء بلاغة، ولا نقاد أدب، غير أنهم فهموا ما يتلى عليهم بسبب من الاستعداد الفطري وإمكانات لغوية عالية، فعلقت أفئدتهم و أسماعهم بما جمع من روائع الكلم، واعترف بلغاؤهم و أولوا الفطنة منهم بذلك الأثر .

وبتحقيق الفائدة الحضارية والأدبية فقد أدرك عقلاء العرب و بلغاؤهم أنّ القرآن كلام غير عادي في لفظه و معناه فهو مبدئيا ليس كلام بشر ، يختلف عن الكلام المألوف عند أذكيائهم وفصحائهم، إن القرآن بما اشتمل عليه من البيان والمعاني تجلى في قوة إعجازية، وقد امتدّت القوة لتستوعب العقل و النقل معا ، وقد اتخذت تلك المظاهر العلمية والمعرفية أبعادها التأثيرية على مرّ التجارب المدرسية التي احتكت بثقافة القرآن ، وذلك ما كان له الأثر البالغ في ترقية النموذج الأدبي الذي كان مقتصرا على الشعر حتى يكاد لا يرى غيره من مظاهر الإبداع الأدبي ، فانتبه الناس إلى أساليب القص والتصوير والتأريخ ، وهو ما كان سببا في تطور الأدبية العربية بعدما

غنيت بتلك الإضافات المعرفية وتبعا لذلك فقد حازت المبادئ الأولى على كيفيات إبداعية أخرى تكاملت من خلال الاهتمامات الواسعة بثقافة الفرد والجماعة معا بحصول نموّ النموذج بعد إنضاجه بمختلف الآراء النقدية، وهو السياق الذي استفادته الأدبية القرآنية جراء تناول المفسرين للمناحي البلاغية والإعجازية التي حفلت بها لغة القرآن .

لقد أبانت المدرسة الثقافية والأدبية القرآنية على وجه حضاريّ جديد كان السبب في إطلاع العرب على لون من البيان جديد لم يألفوه ،وأما من جهة خدمة الذات المبدعة فقد أفادها الكثير من أسباب تعميق أذواقهم ودفعهم إلى تجويد أسباب صناعة الكلام والتأنق في أساليبه المختلفة، لقد كان من نتائج تمازج الديني بالأدبي أن شكل لدى المتلقين منهجا ثقافيا جديدا تجسدت فيه الملاءمة بين الثقافتين القرآنية والأدبية، وبمرور السنين وحصول التجارب فقد تمتن احتضان النفوس للثقافة الإسلامية الطارئة، وقد اصطبغت بها مشاعرهم ، وتنورت بها عقولهم، حتى كانت الرصيد الشاحن للحوافز، والمشاريع الثقافية الجديدة، وتبعا لتمتع العرب بهذه الصبغة الحضارية القرآنية فقد تشكل لديهم ذوق جديد مصطبغ بصبغة الدين والعقيدة الجديدة بما يمكن أن ندعوه الأدب الملتزم الذي يقوم على منهج إبداعي ونقدي متميز رافقته تحولات في القناعات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ظلت تثري التجربة الإبداعية وتمتنها متباينة عما سبق تجريبه في تاريخ الأدبية العربية السابقة، ويكون من المنهجي القول: إن التأثيرات الفكرية الإسلامية الجديدة على العقل العربي ساهمت من قريب في إنشاء علوم اللغة العربية مترعرعة في أحضان القرآن الكريم، وهي ثقافة تتسم بالمسؤولية بعد أن كانت خلوا من ذلك مشاعا ، وقد تجلت آثار ذلك التطعيم واضحة،و أثمرت بوادر منهجية ومعرفية خدمت قرآنية القرآن مثلما ساعدت على تقريب أسراره من فهوم الناس ، ومن جهة أخرى فقد كانت تلك الإضافات العلمية والمنهجية والإبداعية بمثابة الدرع الواقي والصائن للسانه.

لقد ألمح إلى جملة الذي ذكرنا علماء العربية على ذلك العهد ، ليقول على نسقها أبو هلال العسكري في الموضوع : " إن أحق العلوم بالتعلم و أولاها بالتحفظ بعد المعرفة بالله جل ثناؤه علم البلاغة ، و معرفة الفصاحة الذي به يعرف إعجاز كتاب الله تعالى...،و قد علمنا أن الإنسان إذا اغفل علم البلاغة واخل بمعرفة الفصاحة لم يقع علمه بإعجاز القرآن من جهة ما خص الله به من حسن التأليف وبراعة التركيب " [1] ، و نتبين من هذا أن ثمة نمطين من المعرفة على تلك الفترة ، علوم أصلية هي القرآنية وعلوم فرعية هي اللغة والبلاغة وما اشتق من معارفها الوارفة الدلالات.

ويبدو أنّ تدوير الكلام على إعجاز القرآن هو في حدّ ذاته ضرب من الإعجاز ، إذ يتعسر أبدا على الدارس تناوله بالتسهل الذي هو مألوف في تداول الاختصاصات المعرفية الأخرى، وليس ذلك إلاّ للحساسية التي هي مترتبة على مسؤولية خوض الدارس في جوانبه المحفوفة بالمزالق والشبهات، حتى ليجد الخائض فيه ما يعترضه من أسباب التحدي المعجز كذلك .

و مما لا شك فيه أن القرآن الكريم استوت أساليبه على الجمع بين كل ضروب البيان المحفوظة منها والمتداولة والأخرى المستجدة الطارئة ، فكان هذا من بين الحوافز التي شجعت علماء الأدب، ووجهت أنظارهم إلى فنون الأسلوب ، سواء كان ذلك في القرآن أو في الشعر أو في النثر، إضافة إلى أن الدافع الذي دفع هؤلاء العلماء إلى الاهتمام ببيان القرآن هو الدفاع عن كتاب الله ضد نزعات الشك الفلسفية* واستجلاء مظاهر الجمال في مبانيه و معانيه و إثبات تجليات الإعجاز فيه ، واستظهار أسلوبه الذي لا يرقى إليه فن من فنون العرب ، فهو كما يقول الرافعي: في طريقة نظمه " فلما قرئ عليهم القرآن، رأوا حروفه في كلماته ، وكلماته في جمله ألحانا لغوية رائعة ، كأنها لائتلافها و تناسبها قطعة واحدة ، قراءتها في توقيعها ، فلم يفتهم هذا المعنى، و أنه أمر لا قبل لهم به، وكان ذلك أبين في عجزهم " [2] .

صحيح أن التاريخ الإسلامي أتى على محاولات شتى ، تقترب حينا ،و تبعد أحيانا أخرى منذ عصر النبوة ، و العصور اللاحقة ، لكن هذه المحاولات كانت في الأغلب الأعم ناقصة،عاجزة،فخبت و أنطفا لهيبها بسرعة أمام كلام الله، لأنه يعلو ولا يعلى عليه، قال الله تعالى" قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً "[3] .

نستمد من هذه الشهادة القرآنية حقيقة لا مرد لها وهي أن القرآن محفوظ مبلغ من الله تعالى ، وإنما كلف الإنسان برسالة التبليغ توثيقا للآصرة بين العبد وربه .

اتّسمت البدايات الأولى للدراسات القرآنية بالمحدودية حتى كادت لقصورها ذاك أن تقتصر على معاني بعض مفردات القرآن الكريم وبالتالي فقد كان منهجها دالا على مبدأ التدرج في علوم القرآن وفقه أسراره ، ثمّ ما فتئت تلك الأوليات الدرسية أن امتدّت لتشمل العناية اللغوية المغايرة للتقاليد الدرسية القديمة فكان محورها غريب اللفظ القرآني مع حذر شديد في تناوله على اعتبار أن هذه المعرفة المعجمية المستجدة متطلبة لرؤية فكرية تناسب هذا الانزياح المعرفي الجديد ، وقد كانت هذه المحاولات المنهجية الجديدة تتجه و جهة دينية تلتزم اخلاقياتها، وتتحرى مناهجها ، حيث كانت تتوخى المقصدية الدينية .

نستطيع التوثيق لأوليات التفسير بمختلف المبادرات التفقهية التي تصدر عن صحابة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، وبمقارباتهم العلمية والثقافية كانوا أول من افترع تعليمية التفسير أو علميتها، وتكون قد تجسدت تلك التطلعات في شكل مساءلات أو استفسارات أو تعليقات أو إرشادات كل واحدة من هذه الأساليب التواصلية بين المعلم المتفقه وبين المتعلم الطالب للمعرفة القرآنية ظلّت تختطّ لها ذلك المسار التفسيري الذي بدأ ساذجا بسيطا متسما بالوضوح ليكتسب بعدها تلك التفريعات العلمية والثقافية واللغوية التي صارت بفضل القيم المعرفية التراكمية تتّخذ لها صور النضج والاكتمال ، والتفسير كما هو باد واضح كان يتخذ شكل التطورات المعرفية والمنهجية التي تصيب مختلف ميادين المعارف الأخرى ، وتلك سنة وطبيعة لا تخلو منها أية ظاهرة ثقافية أو اجتماعية .

كان الصحابة رضوان الله عليهم بحكم موقعهم من السيرة النبوية من أعلم الناس بما جاء به القرآن الكريم لملازمتهم النبي و أخذهم عنه ، وتشابه لهجتهم بلهجة الذكر الحكيم " وهم العرب العرباء وأصحاب اللغة الفصحى ومن نزل القرآن عليهم و بلغتهم "[4]. ذكر السيوطي نقلا عن انس بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ على المنبر "و فاكهة و أبا "، فقال: هذه الفاكهة عرفناها فما الأب؟ ثم رجع إلى نفسه فقال : إن هذا هو الكلف يا عمر ؟"[5] ، ولقد أفاد الصحابة رضوان الله عليهم من ملازمتهم اللصيقة بشخص الرسول صلى الله عليه و سلم ليتشربوا مختلف التوجيهات التي خبروا فوائدها ودلالاتها بناء على الملاحظات العينية والشفوية والخبرية، بحيث تتلاءم كلها وتتكامل من أجل بلورة الأحكام والأفكار والمناهج التعليمية والتربوية المستجيبة لأخلاقيات المجتمع الإسلامي الجديد.

وهكذا مثلما يتوضح لنا من المناسبة السيرية الحاكية عن التعليمية اللغوية المستفادة بدورها من دلالة لفظة: الأبّ وقد استشعر عمر بن الخطاب أهمية استجدادها المعجمي إذ ما كان له سابق معرفة بدلالتها،وقد تلقى بعدها الإجابة الكافية الشافية ، وحسب هذه المواقف التثقيفية أنها أثرت المعجمية الأدبية واللغوية بفضل ما أضافته من رصيد دلالي أو توظيف أدبي صارت الأدبية العربية تحشد لها ذلك الرصيد الحاصل جراء استقراء الصحابة لكل غريب لفظي صادفوه في القراءة القرآنية .

كانت التواصلات المعرفية الجديدة سببا مباشرا في نشأة المقاصد المعرفية المختلفة تجسدت في شكل" حركة فكرية في العالم الإسلامي أثمرت مؤلفات في غريب اللغة وفي الإعجاز القرآني من ناحية البيان، ومؤلفات في علوم البيان وضعت قواعدها اهتداء ببيان القرآن الكريم "[6]. وقد

تراكمت التجارب ، وتنوعت المساهمات حتى استوى لها ذلك الفيض النّضّاخ من المعارف القرآنية، والذي لا يمكن ألاّ أن يؤثر تلك التأثيرات الإيجابية البانية للصرح الثقافي العربي الإسلامي في عهد الدولة الإسلامية الجديدة.

و ما لا ريب فيه خلال كل ذلك الإجراء الحاصل أن الموازنة بين التعبير الإلهي و التعبير الآدمي ظل يمثل إشكالية معرفية خطيرة المنهج ، ومتشاكلة الأدوات ، فقد فتح تلاقي المعرفتين المعرفة الربانية والمعرفية البشرية الآفاق على مداخلة الإنسان المؤمن لمميزات لفظية ومعنوية لم يكن له سابق عهد بها، وعلى مجالات أساليب البيان العربي وأدبيته بانزياحاته، كان المجتمع الجاهلي مجتمعها أميا لا يأخذ اللغة إلا بالحس" وكانت القبائل كأنها سجل زمني في إحصاء الأخبار" [7] وحوى النص القرآني تنوعا في طرائق التعبير البلاغية،حفزت ونمت الرغبة لدى الدارسين لكشف مظاهر الفنية والأدبية في نصوص كتاب الله، في المباني وفي المعاني، وساهمت هذه الاجتهادات في إنتاج مصنفات متنوعة كما و نوعا على يد علماء أجلاء ، قدروا قيمة أعمالهم ، وخطورتها في الوقت ذاته ، لذلك كان الولوج في البداية بطيئا ، فيه الكثير من التريث و التردد ، وقد شكل هؤلاء أول لبنة في قراءة النص القرآني، و كان مبدأ الاجتهاد يقوم على الإيصال والتواصل النافذ بلسان عربي فصيح بما يمثل، ويستطيع من تخريج للخطاب القرآني (العملية التواصلية) عند الضرورة من حيز القوة إلى حيز الفعل .

هوامش البحث:

---

[1] أبو هلال العسكري ،كتاب الصناعتين الكتابة و الشعر- تح علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية بيروت لبنان 1986 د ط ج 1 ص 1.

* الفلسفة اليونانية و الحكمة الهندية و الفارسية ، فقد تركت آثار عميقة في اللغة العربية، من ذلك ان المفكرين و الادباء والشعراء و صار همهم الاكبر البحث عن المعاني و الغوص وراءها ، و أن اعنتهم الجهد الجهيد غير مكترثين لسلامة الاسلوب و صفاء العبارة ، فاوقعهم ذلك في الاغراب و الالتواء و اعتساف الالفاظ و لو لم تستقم مع المعاني المبتغاة.

[2] مصطفى صادق الرافعي ، إعجاز القرآن و البلاغة النبوية دار الكتاب العربي بيروت لبنان 1973 ط9 ، ص 176.

[3] سورة الإسراء 88.

[4] جلال الدين السيوطي ،الإتقان في علوم القرآن دار مصر للطباعة القاهرة مصر د ت . د.ط . ص 156.

[5] ينظر المصدر نفسه ص 156.

[6] محمد عبد الواحد حجازي ، اثر القرآن الكريم في اللغة العربية ، دار الوفاء الإسكندرية ، د ت د ط. ص 141.

[7] مصطفى صادق الرافعي تاريخ آداب العرب . دار الكتاب العربي بيروت .لبنان ، ج1 ص 271.